

اللِّكْنُ الْعَرَبِيُّ

مَجَلَّةُ دَوْرَةٍ لِلْأَبْحَاثِ الْلُّغَوِيَّةِ وَنَشَاطِ الرَّجَمَةِ وَالْتَّعْرِيفِ

سِجْلُ الْأَعْمَالِ

الْمَجَلَّسُ الْعَالَمِيُّ

الْمَجَلَّسُ الْأَوَّلُ

- مجتمع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والهيئات والشعب الرطبة للصرب
- رجال الفكر والعلماء لاعلام اللغة العربية وجعلها في مجرى العادات العالمية الحية.

يُصَدِّرُهَا

مَكَبْ تَحْقِيقُ التَّعْرِيفِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ
بِالرَّوَابِطِ (الْمَلَكَةُ لِلْعِرْبِ)



أولاً : أنحاء ودراسات لغوية

1	- اللغة العربية وأثارها وراء المحيط الاطلنطي	عبد العزيز بنعبد الله	5
2	- التعبير الاصطلاحية والسياسية	د. علي القاسمي	17
3	- القواعد اللغوية وسنة التطور	د. داود عبد	34
4	- تحقيق في الحال : هل تقع في العربية نفيا	د. نهاد الموسى	38
5	- بين ابن مالك في اللفبة وبين فودي في جميع الجواسم	د. محمود شرف الدين	71
6	- الراء في العربية « دراسة صوتية »	د. ادور يوهنا	79
7	- الفصحي وال لهجات	د. محمود عبد المولى	84
8	- الفارابي إللغوي	د. احمد مختار عمر	91
9	- الوقف على المختوم بالتساء	د. احمد كشك	119
10	- الحروف العربية والحواس المست	حسن عباس	122



اللغة العربية وأثرها وراء المحيط الأطلسيكي، لله رحمة وبركاته

الى امريكا الجنوبية حيث اسوا مراكز تجارية
تشهد الحفريات بوجودها بعد هذا التاريخ بقليل ،
ويتحقق ذلك بصورة واضحة من الرحامة التي
كتتها الدكتور البرازيلي السيد (الاديزلونيتو) (1)
وهي تحمل تاريخ 125 ق.م اي بعد احتلال الرومان
لتراطاج عقب نزوح الينبيتين عنها ينحو العشرين
سنة وهي مكتوبة باللغة اليونية 'Langue punique'
حيث توجد عشرات الانماط والتراكيب مفرغة في
قالب عربي مع تحرير لا يخفي حتى على غير

ان صلة العرب عموما والمغاربة خصوصا بالقارنة
الأمرיקية ليست وليدة الكشف في اواخر القرن الخامس
مشر الميلادي مما يسمى بالقارة الجديدة بل هي عريقة
في التاريخ تمتد جذورها الى ما قبل الميلاد تمتد انتقال
الينبييون الكهانيون العرب من الشمال الافريقي
بعد هدم القائد الروماني (مسييبيون) لمدينة « قرطاج »
عام 146 ق.م. الى مناطق من المحيط الاطلنطي ادى
بهم التطاواف حولها طوال ثلاث سنوات للوصول

(1) ضمنها الجزء الاول من كتابه (الاطروبيولوجيا) راجع ايضا مجلة « تقويم المنصور » للاستاذ توفيق
الدّنى (عدد 1343 هـ) حيث نشر صورة للرخامة ويحنا حول كشف الينبييين للبرازيل ،
وكتبها حول وصول الينبييين الى (كولومبيا) لابراهيم هاجر صدر بالاسبانية في (بونس - ايريس)
بالارجنتين (مجلة المعرفة عدد 10 - دمشق)

وذكر ابن الوردي في جغرافيته انه يوجد وراء الجزر الخالدات جزائر عظيمة وصفها وصفا ينطبق
على وصف بلاد امريكا . وابن الوردي عاش في القرن الرابع عشر اي قبل كولمب باكثر من مائة سنة
(عبد القادر المزري - محاضرات الجميع العلمي العربي بدمشق ج 2 من 33) وقد لاحظ ان ابن عربي
ذكر ان وراء المحيط الاطلنطي امما من بنى آدم وعمرانا وقد عاش قبل كولمب بثلاثة قرون (ص 233).
وتحدد صاحب (مسالك الابصار) نقا عن شيخه الاصلهانى قبل كولمب بمائة وخمسين سنة عن احتمال

اي البربرية التي نثرت هي الاخرى بهجرة اهل البيزن من (حمير) في فترات متواترة خاصة بين مصادمة الاطلس الكبير وصمامحة الاطلس الاوسط وكتامة السهول (4).

وقد بدأت اللغة البونية تتوفّل بعمق في ریوع التن限りب الانصى حوالي 480 ق.م. بعدما تسرست

الاخصاصيين في نفع اللغة وعلم الاشتغال (2)، وملوم ان اللغة البونية تركت في المقطعة في اعتاب انتشار العصارة النبنيّة انطلاقاً من مدينة «درطاج» على طول ساحل الشمال الابريقي غرب البحر الابيض المتوسط (3) وقد بدأت البونية تختلف تدريجياً عن النبنيّة الكثعانية تحت تأثير اللهجات المحليّة

وجود أرض وراء المحيط وقد توّن الاصلهانى عام 749 هـ - 1348 م.

- a) — American B.C. by Prof. Barry Fell (1977).
- b) — The Came Before Columbus : Africans in the New World by prof. Ivan Van Sertima (1977). Rutgers University
Prof. Fell - Harvard University
- c) — Africa and the Discovery of America (3 volumes) by prof. Lea Viner (?) or Welner (1923)
- d) — Cauvet, les Berbères en Amérique, Alger 1930.

وهل يرجع اسم (برازيل) الى اسم القبيلة البربرية المسيلية بني بزرل اول البارزة الذين هاجروا من الجزائر في القرن العاشر الميلادي الى الاندلس ومنه اقام ملوك الطوائف الى امريكا - وذكر توبيخ المدنى انهم اول من اكتشف امريكا (اضواه على التاريخ الاسلامي في الجزائر - محاضرة نادي المؤتمر الاسلامي - القاهرة 1959 - المدخل الى الاسلام للدكتور محمد حميد الله من 195 م- باريس 1963) .

(2) نهى الفترة الاولى جملة حررت بالبونية هي : « هنا احنا بني كتعان فرقم حتره حمل » يمكن نقلها الى عامية الشمال الابريقي كما يلى : « هنا احنا بني كتعان من فرائم حملنا الحترة » ومعناها بالفصحي : « هنا نحن بني كتعان من فرائم تحملنا الاحتثار » وما زالت العامية المغربية تستعمل الى الان كلية (حترة) بمعنى احتثار وكلمة (احنا) بمعنى نحن وكذلك في اقطار عربية اخرى كالعراق .

(3) اوصل صديقنا المرحوم العلامة محمد المختار الموسى الانفاظ البربرية العربية الاصل الى ازيد من خمسة آلاف في دراسة مقارنة ما زالت مخطوطة وهي في معظمها كلمات ظاهرة المصدر العربي الجاهلي تشير في ضروريات الحياة البدائية وتعتبر من ابرز مقومات اللغة في المجتمعات البشرية الناشئة كان البربرية يستعملونها منذ امرق العصور في مخاطباتهم اليومية (راجع كتابنا « نطور التكر واللغة في المغرب الحديث » - ط. القاهرة 1969 من 26) .

(4) اذكر ابن خلدون نقلنا من (ابن حزم) عروبة هذه القبيلات رغم اجماع نسبة العرب على ذلك مسند الى أن مؤرخي مصر لم يشيروا الى مرور الحميريين من (دلنا) النيل وهي دعوى واهية ، لأن المرور كان من الصحراء الجنوبية عن طريق (بحر القلزم) وهو اقرب الى المغرب وكان مطروقاً الى القرن الثالث المجري حسب (ابن خردانبه) ثم القرن العاشر حسب (الحسن بن محمد الوزان) (المعروف بلبنون الابريقي) الذي رافق احدى القوائل في هذه الطريق . ومظاهر الشبه والوحدة الثالثة اليوم بين البيزن والغرب تشهد بصحة ذلك خاصة في ميدان الموسيقى والرقص والمهندسة المعمارية واللهمجة وقد وردت على المغرب من (عمان) نرقة ملکوريّة لوجتها قريبة جداً من (تشلحيت) وقد نشر المؤرخ الامساني *Helfrit* كتاباً بعنوان : « البلاد بدون ظل *Le pays sans ombre* ابرز فيه مجالى هذه الوحدة .

وقد حدثنا الشريف الادريسي في نزهته عن «النوبة المغربية» الذين غامروا انطلاقاً من «مرسى آسفي» في نبع المحيط ووصلوا الى بعض الجزر النائية كل ذلك انساباتاً مع ما اشيع آنذاك خاصة بالاندلس من احتواء غرب «المحيط الاطلنطيكي» على جزر مكتنة تستحيل في نهاية المطاف الى ارض يابسة شاسعة.

وقد اقتنى الكثف من العالم الجديد آخر القرن الخامس عشر الميلادي (1492م) بانسحاب الوجود العربي بالاندلس وطموح الاسبان الى التوسيع المذدوج في كل من امريكا وسواحل المغرب في نطاق الحملة المعروفة بـ Reconquista ولم تستتب من خلال النصوص التاريخية التحاق الاندلسيين المطرودين من (شبه الجزيرة الايبيرية) من مسلمين ويهدون بغير الاقطاع العربية الممتدة على ساحل البحر الابيض المتوسط بحيث يصعب العثور على اي اثر لهم في القراءة الامريكية في هذه الفترة لان الاسبان تعمقونهم تقبلاً وتتجهونا لهم يسعهم الا ان ينساحوا علواً على المغرب في البلاد الاسلامية التي كانت آنذاك خاضعة للدولة العثمانية لا سيما بعد دخول سليمان القانوني الى الخليج العربي عام 1540م / 947هـ ومنزلة

فلولها منذ عام 1101ق.م وهو تاريخ تأسيس مدينة لิกوسوس Lixus الفينيقية (5) وظلت البونية منقطلة في البداية الغربية - حسب تأكيدات الاستاذ اغستين Saint Augustin (سان - اغسطنطين) الى عهد الفتح الاسلامي في حين اندرست لغة الرومان باندرس معلم الحضارة اللاتينية التي تطورت في نطاق محدود لم يتجاوز مثناً تبعد اضلاعه من طنجة الى وليلي الى شالة مع سلسلة من المدن الرومانية. على طول شاطئه المحيط (6). وقد اعاد التاريخ نفسه نكأن (ابن رشد) الطبيب الفلسف (المتوفى عام 595هـ / 1199م) اول من تحدث عن القراءة الجديدة في (سلطنة الموحدين) بمراكن ومنه انطلقت فكرة وجود ارض يابسة وراء المحيط . وقد اعترف (كريستوف كولومب) نفسه (7) بأنه لم يشعر بهذا الوجود الا بعد قراءة كتاب (الكليلات) في الطب لابن رشد «في مخطوطته اللاتينية» على ان مجلة «نيوزويك» الامريكية (8) قد اكدت ان العرب انطلقوا قبل عام 1100م (اي عام 494هـ اي قبل (كريستوف كولومب) باربعة قرون من «اننا» (اي الدار البيضاء الحالية) فرسوا في مدة مواضع على الساحل الامريكي .

(5) تقع قرب «العرائش» وهي التي بنيت على انتقضها مدينة (تشمس) الاسلامية (راجع كتابنا «الفن المغربي» باللغتين العربية والفرنسية).

(6) عاشت الجالية الرومية ضمن هذه المدن في تقصس مقتل بعيدة عن المجتمع البربرى المحيط بها وقد اعترف بهذه الظاهرة مؤرخون غربيون دعشاوا املم هذا التجاوب العميق بين الفينيقيين والمغاربة مما مهد لفتح الاسلامي بانتشار «لغة تربية من العربية» قبل الميلاد بقرون — (Siecles obscurs du Maghreb) par Gautier — (Mœurs et coutumes des Musulmans) par Surdon

وذلك «جلانا لما ذكره ابو سالم العباishi في رحلته (ج 1 مني 53) من انه « لا عربية في المغرب قبل الاسلام انتانا » فكلية « قرطاج » مثلاً اصلها (قرية حداث) (صحفت الى قرطاج بتعطيش الجيم) ومعناها القرية الحديثة بالنسبة لاول مدينة تدينية است في المنطقة وهي Utique في نفس العلم الذي است فيه مدينة « ليكوسوس » المغاربة وكذلك « حنبعل Hannibal » اصله حن من (العنين) وبعل اي نسمة الله وكان اسم أبيه هو « هاميلكار » Hamilcar اي حامي القرية وهو الذي حارب الرومان في مقلبة.

(7) أكد ذلك رونان في كتابه : Renan - Averroes et l'Averroïsme, Paris 1923

(8) في (عدد ابريل 1960)

ان الجالية التي كانت بالغرب في القرن السابع عشر كانت تتراسل بعربية حشوها تعبير مغربية ونكتب مراسلاتها بالحروف العربية .

وقد نقل دوزي عن صاحب كتاب « لوس » وزار ايسس دو طوليد « ان العربية ظلت أداة الثقافة والفكى فى إسبانيا إلى عام 1570 ، فنى ناحية بلنسية استعملت بعض القرى الإسبانية العربية كلغة لها إلى أوائل القرن التاسع عشر » ، وقد جمع أحد أسانذة جامعة مدريد 1151 عقداً فى موضوع البيوع ، محراها بالعربية كنموذج للعقود التي كان الإسبان يستعملونها فى الاندلس (10) . على أن البرتغاليين الذين عاشوا بالغرب كانوا يرددون الهجرة البرتغالية إلى أمريكا بعد أن تأثروا إلى حد بعيد بلغة الضاد (11)

ومن جهة أخرى صار المقرب منذ أواخر القرن السادس عشر المبادى (اي العاشر المجري) حسن الاحداث ذات الصيت فى اوربا ، وخاصة انجلترا اثر انتشاره فى معركة وادي المخازن ما حدا بريطانيا العظمى الى خطب ود السلطان احمد المنصور السعدي واتراح احتلال مشترك لدولتين الهند والمغاربة فى قضية (انطونيو) المشهورة وقد بلغ هذا الصيت بخلاف رسم عن الانتلاقة فى المغرب وصحرائه اروع الصور وامثلها مما حدا كبار رجالات

البرتغاليين الذين هزمهم المغرب عام 1578 م / 986 هـ فى « وادي المخازن » المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة . فالإسبان قد انفردوا وحدهم اذن بالهجرة إلى أمريكا (9) الجنوبيّة بينما التحق الفرنسيون والإنجليز بالجزء الشمالي من القارة ، وقد نقل الإسبان إلى العالم الجديد حضارة الاندلس بما انتطبع فيها من تقاليد عربية وخاصة التعبير التي تبلور هذه الحضارة والتي كان للغة الضاد الأثر العميق في وسمها ونكينها إلى أواخر القرن الماضي ، فقد ذكر بعض الباحثين ان المفردات العربية التي دخلت إلى الإسبانية تقدر بربع محتويات التاموس الإسباني بينما دخلت إلى البرتغالية ثلاثة آلاف كلمة عربية . وقد صفت الأدب ساسا باتيستا الذي ولد في دمشق من أبوين عربيين تاموسا عام 1789 جمع فيه الكلمات التي اقتبستها البرتغال من العربية وهذا التاموس يقع في مائة وستين صحبة كما الف « دوزي » و « انجلان » قاما للأكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية ، وتوجد في مكتبة « الاسكوربفال » معاجم عربية يونانية وعربية لاتينية وعربية إسبانية صنفها علماء مسلمون . وقد كان للمغرب حظه في هذا التأثير اللغوي على الاندلس الذي استمر حكمه لها نحو من ثلاثة قرون . أما البرتغاليون الذين عاشوا في المغرب فقد ذكر « شافروسيير » في كتابه « تاريخ المغرب » (ص 273)

(9) وقد شارك مغربي من مدينة ازمور في حملة « فلوريدا » Florida عام 1527 م ونجا منها مما فتح له مجال التجول عدة سنوات جنوبي الولايات المتحدة حيث التحق ببنطنة (إسبانيا الجديدة) . ويظهر أن بعض الصلات استوتت بين جنوب المغرب وأمريكا بعد اكتشافها بنحو ثلاثة عقود من السنين ذلك أن خبر جودة شمع منطقة (اسف) وعلما قد طرق سبع الناس في « المكسيك » و « أمريكا الوسطى » حوالي (عام 1524) عن طريق رأب مسيحي عاش في (إسبانيا الجديدة) (وتوفى عام 1569) (مجلة هسبريس م 17 / 1933 من 92) .

(10) راجع كتابنا « نطور الفكر واللغة في المغرب الحديث » - ط. القاهرة 1969 ص 174-179 . ويقال بأن البرتغاليين النازحين عن « البربرية » وهي مدينة « الجديدة » توجهوا إلى « البرازيل » وأسسوا مدينة سموها « مازاكان الجديدة » وماتزاغان هو الاسم التقديم للجديدة .

(11) (راجع كتابنا « تاريخ المغرب » ج 2 ص 39)